وروية فلا اثر لسبق لسان او اكراه او اجتهاد و
حكاية كفر وشطح ولي حال غيبته او تاويله بما
هو مصطلح عليه بينهم وان جهله غيرهم اذ اللفظ
المصطلح عليه حقيقة عند اهله فلا يعترض عليهم
بمخالفته باصطلاح غيرهم كما حققه ائمة
الكلام وغيرهم ومن ثم ذل كثيرون في التهويل
على محققي الصوفية بما هم بريئون عنه انتهى
وفي شرح الجامع الصغير للمناوي في قوله صلى الله
عليه وسلم من احب قوما حشره الله في زمرتهم
قال من احب اولياء الرحمن فهو معهم في الجنان ومن
احب حزب الشيطان فهو معهم في النيران وفيه
بشارة عظيمة لمن احب الصوفية ومن تشبه بهم
انما فعل ذلك لمحبته اياهم ومحبته لهم لا تكون
الا لتنبه روحه لما تنبهت له ارواحهم لان محبة
الله تعالى محبة امره وما يقرب اليه ومن تقرب منه
يكون بجاذب الروح لكن المتشبه تعوق بظلمة
النفس والصوفي خلص من ذلك انتهى قال خير
الدين الرملي الحنفي في الفتاوى الخيرية بعد نقله كلام
المناوي وحقيقة ما عليه الصوفية لا ينكرها
الا كل نفس جاهلة غبية انتهى وقال سيد
العارفين المحقق الشيخ احمد زروق المالكي الشاذلي
قدس سره في النصيحة الكافية لمن خصه الله تعالى
بالعافية واما الفقراء فسلم لهم في كل ما لا يقتضي
العلم انكاره وما وجب انكاره فانكر عليهم مع اعتقاد
كمالهم اذ لا يبعد ان يكون للولي الهفوات

والزلة

والزلة والزلات اذ الاولياء محفوظون والحفظ
يجوز معه الوقوع في المعصية الا انه لا يجوز معه
الاصرار عليها وقد سئل الجنيد قدس سره ايزني
العارف فقال وكان امر الله قدرا مقدورا قال ابن
عطا رحمه الله تعالى ليت شعري لو قيل له اشتغلوا همة
العارف بغير الله تعالى لقال لا ولا ينكر على الفقراء
الا امر مجمع على تحريمه انتهى فمن شبه المنكرين
على شيخنا قدس الله سره الشهرة بالولاية والظهور
بالارشاد لطلب الهداية زعما منهم ان الاولياء
اخفياء والشهرة افة يؤذن بحب الرياسة فنقول
ان حب الرياسة امر قلبي لا يحكم عليه بالظنون
وقد قال الله تعالى ان بعض الظن اثم وقال صلى
الله عليه وسلم ما امرت ان اشق عن قلوبكم والمرشد
بعد تاهله للارشاد وتبحره في علوم الشريعة
والحقيقة وامر اشياخه له بنشر فوائد الطريقة
ودعوة الخلق الى الحق على بصيرة باتباع سبيل
المبعوث رحمة للخليقة يحرم عليه الاخفاء وكتم
ما عنده من الفوائد والالاء اذ قال صلى الله عليه
وسلم اذا ظهرت البدع او الفتن فليظهر العالم
علمه الحديث وقال من كتم علما الجم بلجام من نار
يوم القيمة فالظهور في حق مثل هذا امتثال المامور
والاخفاء عين القصور فسبحان من جعل المحاسن
مساويا والمساوي محاسنا في اعين المنكرين اهل
الغرور وقال الشيخ العلامة المتبحر الفهامة العارف
المحقق الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس سره النورا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)